

## تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { فلولا إذا بلغت { أي الروح { الحلقوم { أي الحلق وذلك حين الاحتضار كما قال تعالى : { كلا إذا بلغت التراقي \* وقيل من راق \* وطن أنه الفراق \* والتفت الساق بالساق \* إلى ربك يومئذ المساق { ولهذا قال ههنا : { وأنتم حينئذ تنظرون { أي إلى المحتضر وما يكابده من سكرات الموت { ونحن أقرب إليه منكم { أي بملائكتنا { ولكن لا تبصرون { أي ولكن لا ترونهم كما قال تعالى في الآية الأخرى : { وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون \* ثم ردوا إلى آلهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين { وقوله تعالى : { فلولا إن كنتم غير مدينين \* ترجعونها { معناه فهلا ترجعون هذه النفس التي قد بلغت الحلقوم إلى مكانها الأول ومقرها من الجسد إن كنتم غير مدينين قال ابن عباس : يعني محاسبين وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك والسدي وأبي حنيفة مثله .

وقال سعيد بن جبير والحسن البصري { فلولا إن كنتم غير مدينين { غير مصدقين أنكم تدانون وتبعثون وتجزون فردوا هذه النفس وعن مجاهد { غير مدينين { غير موقنين وقال ميمون بن مهران : غير معذبين مقهورين